مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي
اسم الكاتب: د. حيدر عبد كاظم
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/441
تاريخ الاسترداد: 2026/07/09 19:13 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Political Sciences Journal – The role of the Association of Southeast Asian Nations (Asean) in achieving security. **Issue** (63) **June** (2022) **ISSN:** 1815-5561 **E-ISSN:** 2521-912X

The Role of Association of Southeast Asian Nations (Asean) in Achieving Regional Security

Dr. Hayder Abed Kadhim

University of Baghdad/ College of Political Sciences

haidar.abid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

Receipt date: 28/2/2022 accepted date: 14/3/2022 Publication date: 1/6/2022

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi63.606

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:

The organizational structure of relations between states is among the main features that distinguish the twentieth century as the era of international organization, especially after the increase in the number of political units after World War II in which regionalism was crystallized as a phenomenon. It is not modern, as there are many blocs such as the European Union that have developed in it, the idea of regional bloc is prominent, especially in Europe, as it emerges after a controversy revolving around what is called Globalism in the face of Globalism vs. Regionalism. Regionalism, as a proponent of the global orientation sees the establishment of a global organization including all countries as the best way to achieve international peace and security. While proponents of the regional orientation emphasize on the importance of establishing regional organizations to achieve this, and from here the theory of "regional peace" arose after World War II. Since the capabilities of developing countries to compete are weak, many of these countries have sought to take one form or another of regional cooperation in order to enhance their economic capacity in facing these challenges. In this context, the experience of the Association of Southeast Asian Nations, known as ASEAN for short, represents a distinct model in this regard, which prompted to be considered as a model capable of being emulated by developing countries in their quest to maximize their gains in

light of the contemporary international reality. Hence the importance of this research seeks to identify the factors of success or failure of the "ASEAN" experience in achieving regional security, exploring its weaknesses, the challenges and difficulties it faces, and how to deal with them in order to identify the extent of the possibilities of benefiting from this experience in the Arab region.

Key words: Asean, Regional Security, Regionalism, Association, Southeast Asian.

دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي

م.د. حيدر عبد كاظم

جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية

haidar.abid@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/٢/٢٨ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٣/١٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٦/١

الملخص:

يعد الطابع التنظيمي للعلاقات بين الدول من بين أهم الملامح الرئيسية التي تميز بها القرن العشرين على أنه عصر التنظيم الدولي، لاسيما بعد زيادة عدد الوحدات السياسية بعد الحرب العالمية الثانية التي تبلورت فيها الإقليمية كظاهرة، فهي ليست حديثة إذ أن هناك العديد من التكتلات كالاتحاد الأوربي التي تطورت فيه فكرة التكتل الإقليمي بشكل بارز، لاسيما في أوربا إذ برز بعد جدل دار حول ما سُمي بالعالمية في مواجهة الإقليمية Global vs. Regional ، إذ ذهب أنصار التوجه العالمي بأن إقامة تنظيم عالمي يشمل الدول جميعها، كأحسن طريقة لتحقيق السلم والأمن الدوليين، في حين أكد أنصار التوجه الإقليمي على أهمية إنشاء تنظيمات إقليمية لتحقيق ذلك، ومن هنا نشأت نظرية "السلام الإقليمي" بعد الحرب العالمية الثانية. ولما كانت قدرات الدول النامية على المنافسة من الضعف بمكان، سعت الكثير من هذه البلدان إلى الأخذ بصورة أو بأخرى من صور التعاون الإقليمي بهدف تعزيز قدرتها الاقتصادية في مواجهة تلك التحديات. وفي هذا الإطار تمثل تجربة (رابطة جنوب شرق آسيا) والمعروفة اختصارا بـ الآسيان ASEAN أنموذجاً متميزاً في هذا الصدد على النحو

الذي دفع إلى عدها االنموذجاً قابلاً للاحتذاء من جانب الدول النامية في سعيها لتعظيم مكاسبها ضمن الواقع الدولي المعاصر. ومن هنا تأتي أهمية هذه الورقة البحثية التي تسعى إلى التعرف على عوامل نجاح او عجز تجربة (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي ومكامن ضعفها والتحديات والصعوبات التي تواجهها وكيف تتعامل معها، وصولاً إلى التعرف على مدى إمكانات الاستفادة من هذه التجربة في إطار المنطقة العربية.

الكلمات المفتاحية: الآسيان، الأمن الإقليمي، رابطة جنوب شرق آسيا.

المقدمة:

أن ما ساعد على بلورة الأفكار الإقليمية هو تطور التفاعلات على المستوى الواقعي بين الدول وهو ما ساهم في تعجيل الاتجاه نحو التكامل الإقليمي في كل جزء من العالم، ومن هنا ولوضع مفهوم للإقليمية وجدت العديد من الآراء بأن هذا المفهوم لم يشع استخدامه إلا في إطار العلاقات الدولية المعاصرة، مع قيام عصبة الأمم من خلال نص المادة (٢١) من ميثاقها، فهناك نوعاً من الصعوبة في تحديد تعريف عام للإقليمية ويعزى هذا الأمر لتعدد جوانب مصطلح (الإقليمية) وارتباطه بمجموعة من المعايير. وهي كمصطلح في العلاقات الدولية تشير إلى معنى عام للهوية، ويُقصد به (توحيد وتجميع الأهداف مع خلق مؤسسات تعبر بشكل خاص وأدق عن الهوية والمشاركة الجماعية للفعل ضمن الإقليم الجغرافي)، ويمكن القول أن الاتحاد الأوربي هو خير مثال على التكتلات الإقليمية.

وتجدر الإشارة هنا إلى إن التكتلات الإقليمية تقدم ضمانة أكبر لقيام النظم الديمقراطية واستقرارها. وفي شرحه لأفضلية الكيانات الكبرى على الصغرى، قال جيمس ماديسون، زعيم الفيدراليين الأمريكيين في رده على دعاة الانفصال والتفكك، أن الأكثرية في المجتمعات الصغيرة أو حتى المتوسطة الحجم قد تجنح، بحكم عدد سكانها ومواطنيها إلى انتهاك حقوق الأقليات، أما في المجتمعات الكبيرة فإنه سوف يكون من الأصعب

على هذه الأكثرية أن تكتشف قوتها العددية وأن تتصرف كعصبة موحدة ضد الأقلية الضعيفة وإن تسلبها من ثم حقوقها وحرياتها. يضاف إلى هذه الحقيقة الموضوعية أن قيام التكتلات الإقليمية رافقه اهتمام صريح من هذه التكتلات بدعم مشاريع التحول الديمقراطي داخل الإقليم. وبدأ هذا المسار مع السوق الأوربية المشتركة التي تمكنت من نشر هذا التحول في سائر الدول الأوربية شرقاً وجنوباً. بموازاة ذلك، تحولت المنظمات الإقليمية في أمريكا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا وأخيراً إفريقيا إلى أدوات لتعميم الديمقراطية والتطور السياسي السلمي، إذ تدخلت قوات الاتحاد الإفريقي أو قوات المنظمات الإقليمية الفرعية لنصرة السلطات الشرعية المُنتخبة.

كذلك، أسهمت التكتلات الإقليمية في حماية الدول الأعضاء من مشاريع الهيمنة الدولية. وهذا ما يلمسه المرء بوضوح في أمريكا اللاتينية، إذ قدمت سوق أمريكا الجنوبية (ميركوسور) شبكة أمان سياسي واقتصادي للدول الأعضاء لكي تتمكن من ولوج طريق التنمية السريعة والتحول الديمقراطي. كذلك أسهمت هذه التكتلات في تحقيق سلام إقليمي بين الدول الأعضاء وحتى على المستوى الإقليمي الأشمل. والإنجاز الأهم على هذا الصعيد كان على مستوى القارة الأوربية التي مثلت لقرون بؤرة للحروب الدولية. بيد أن هذا الإنجاز لم يقتصر على الأوربيين فحسب، وإنما تكرر في أمريكا اللاتينية وشرقي آسيا، إذ وجدنا معالم السلام تخيم على العلاقات بين دول كانت منخرطة في حروب وصراعات عنيفة مثل إندونيسيا وفيتنام وماليزيا وسنغافورة.

وفي هذا الإطار تمثل تجربة رابطة دول جنوب شرق آسيا والمعروفة اختصارا بـ الآسيان ASEAN أنموذجاً متميزاً في هذا الصدد على النحو الذي دفع إلى عدها انموذجاً يحتذى به من جانب الدول النامية في سعيها لتعظيم مكاسبها في ظل الواقع الدولي المعاصر في تحقيق الأمن لأعضائها من الدول.

والملفت للنظر في هذه التجربة، هو تعرض هذه الرابطة منذ نشأتها إلى التشكيك والسخرية من المراقبين السياسيين في المنطقة وخارجها، وجاء ذلك التشكيك على خلفية

إخفاق التجارب السابقة في مجال التعاون الإقليمي مثل حلف جنوب شرق آسيا (سياتو) SEATO و(آسيان) (منظمة دول جنوب شرق آسيا) و(مالفيليندو). إذ في ظل منطقة تشوبها الحروب والنزاعات الإقليمية الداخلية، كان من الصعب التصديق بأن قادة هذه الدول، التي نالت استقلالها وسيادتها حديثاً بعد أن خاضت تجارب قاسية مختلفة، قد تكون لهم الإرادة السياسية الكفيلة بتخطي الشكوك والعداوات الخفية والانخراط في التشاور المتبادل وتعميق التعاون فيما بينهم، إلا أن الرابطة، ومنذ تأسيسها قطعت شوطاً كبيراً و مارست دوراً لا يستهان به في دعم الأمن الإقليمي، من طريق مجموعة متنوعة من المؤسسات التي تقودها الرابطة مثل المنتدى الإقليمي لمنظمة الآسيان، وقمة شرق آسيا و ADMM Plus (اجتماع وزراء دفاع دول منظمة آسيان، إلى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية والهند وأستراليا ونيوزيلاندا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا).

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال ثلاث نقاط أساسية، وهي:

اولاً: يجمع بحثنا هذا موضوعين أساسيين ومركزيين على المستوى الأكاديمي وهما (الإقليمية والأمن).

ثانياً: تكاد تُجمع الدراسات والتقارير على أن العالم يجتاز في المدة الراهنة تحولات عميقة في بنية النظام العالمي وإعادة صياغة الكثير من الرؤى والمفاهيم والقوى الحاكمة للعلاقات الدولية. ومع التسليم بأنه لم تسفر هذه التحولات عن قيام نظام جديد واضح المعالم والمسارات، فإن ما يحدث على الساحة الدولية من تغيرات وتأثيرات يستحق الدراسة والبحث بغية استشراف اتجاهات إعادة بناء نظام دولي. وتشير مجمل تلك الاتجاهات إلى حقيقة أساسية مفادها، أن العالم يتحرك تحركاً حثيثاً نحو مزيد من التكتلات الإقليمية، لتحقيق الأمن الإقليمي.

ثالثاً: إن النهج البراغماتي الذي اتخذته رابطة آسيان في إنشاء الهياكل الإقليمية لتعزيز أمنها جدير بالثناء، ففي بيئة تفتقر إلى الثقة المتبادلة، يعد أسلوب التدرج والانفتاح والشمولية، والاعتراف بمصالح الأطراف كافة والحرص على مراعاة المصالح المختلفة، أمر أساسي لتحقيق أي تقدم. إذ دون هذه اليقظة المستمرة والانفتاح على فهم مصلحة الطرف الآخر والتركيز على بناء الثقة، لم تكن رابطة آسيان لتنجح في جلب القوى المتنافسة والخصوم معاً ضمن الأطر الإقليمية المختلفة من أجل تحقيق نوع من الانطلاقة أو قفزة نوعية في مجال التعاون الأمني والاقتصادي. كذلك، استطاعت الآسيان من اداء دور رئيس في كسب دعم القوى الكبرى في عام ٢٠١٠، عندما أعادت الولايات المتحدة الأمريكية تأكيد اهتمامها والتزامها بمنطقة جنوب شرق آسيا وأظهرت استعدادها لاستعمال مختلف المنتديات المتعددة الأطراف مثل منتدى آسيان الإقليمي لدعم مصالحها القومية، وتريد آسيان دون شك أن يستمر اهتمام الولايات المتحدة والتزامها تجاه أمن المنطقة.

مشكلة البحث:

تتجسد مشكلة البحث بتساؤل رئيس مفادهُ: (هل استطاعت رابطة الآسيان من تحقيق الأمن الإقليمي لأعضائها؟).

فرضية البحث:

ينطلق البحث من افتراض أساس مفادهُ: (تستطيع التكتلات الإقليمية تحقيق الأمن الإقليمي إذا ما كانت هناك رغبة حقيقة في التعاون بين دول التكتل نفسه. وفي هذا السياق، فقد استطاعت رابطة الأسيان من المحافظة على الأمن الإقليمي الذي حققته في المدة السابقة لدول الرابطة بسبب استمرار دول الرابطة في التعاون والحوار).

المبحث الأول: نشأة رابطة الآسيان وأهدافها

لما كانت قدرات الدول النامية على المنافسة من الضعف بمكان، سعت الكثير من هذه الدول إلى الأخذ بصورة أو بأخرى من صور التعاون الإقليمي بهدف تعزيز قدرتها

الاقتصادية في مواجهة تلك التحديات. وفي هذا الإطار تمثل تجربة (رابطة دول جنوب شرق اسيا) والمعروفة اختصاراً بـ الآسيان ASEAN أنموذجاً متميزاً في هذا الصدد على النحو الذي دفع إلى عدها أنموذجاً قابلاً للاحتذاء من جانب الدول النامية في سعيها لتعظيم مكاسبها في ظل الواقع الدولي المعاصر.

إلا أن نشأة هذه الرابطة، يستدعي الدراسة والبحث والتحليل لما احاط بها من أوضاع مختلفة. إذ لم تكن الدول المؤسسة لهذه الرابطة بمعزل عن التأثيرات الخارجية، لا سيما في اثناء مدة الحرب الباردة، وما شهدته تلك المدة من تنافس في الهيمنة والنفوذ بين الاقطاب الدولية الرئيسة آنذاك (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي). فقد حاولت الولايات المتحدة الأمريكية منع المد الشيوعي من الوصول إلى منطقة جنوب شرق آسيا، لذلك حاولت صدهُ من داخل المنطقة نفسها، عبر تشكيل تكتل إقليمي يدور في فلك الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تجسد ذلك التكتل بـ (الآسيان). هذه النشأة، أثرت بشكل مباشر في صياغة أهداف الرابطة آنذاك، وعلى هيكلها التنظيمي. إلا أن الآسيان استطاعت وبشكل ملفت للنظر بعد مدة من الوقت، من النهوض اقتصادياً بدول الرابطة، وذلك عبر صياغة جملة من الأهداف الجديدة التي حققتها ضمن إطار العمل الجماعي لدول الرابطة.

المطلب الأول: نشأة رابطة الآسيان

تجدر الإشارة إلى أنه سبق وجود الآسيان تشكلت تنظيمات أخرى. إذ بعد زيارة تونكو عبد الرحمن رئيس الوزراء الماليزي الرسمية إلى الفلبين في يناير ١٩٥٩، طرح فكرة إنشاء SEAFET (Southeast Asia Friendship and Economic Treaty) (معاهدة الصداقة والاقتصاد لجنوب شرق آسيا)، إلا أن هذا المشروع لم يكتب له النجاح لعدة اسباب، إذ لم تكن الفكرة تتسم بالنضج الكاف، وكانت تتضمن إنشاء منظمة ضيقة الحدود والأهداف – اقتصارها على الاقتصاد والتجارة والتعليم، كذلك الخلافات بين العديد من دول جنوب شرق آسيا آنذاك حول المشروع، إلا أن هذه الفكرة

كان لها تأثيراً ايجابياً فيما بعد من اذ إنها الهمت هذه الدول في تأسيس رابطة جنوب شرق آسيا Association of Southeast Asian (ASA) في ٣١ مايو ١٩٦١ (Nathan 1988, 515-523). كانت الـ (ASA) تضم ثلاث دول هي: ماليزيا وتايلاند والفلبين. وكان الغرض من تأسيس الـ ASA هو خلق السلام والاستقرار الإقليمي. في الوقت نفسه، تنمية التعاون في مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك لتوفير مرافق التدريب والبحث لصالح دول الإقليم. إلا أن الـ (ASA) لم يكتب لها النجاح، بسبب الصراع والتناقضات بين الدول الأعضاء في الرابطة، وتحديدا بين ماليزيا والفلبين
(Nathan 1988, 515-517).

بعد ذلك، جاء مشروع مالفيليندو Malphilindo والذي جمع بين ماليزيا، الفلبين، اندونيسيا في يوليو ١٩٦٣، وقد قام المشروع على المبادئ الاتية:

١ – لا يحق لأي عضو أن يؤدي دور القائد.

٢ – كل الأعضاء هم شركاء متساوين.

٣ – لا يوجد أي انتقاص من السيادة لأي عضو ضمن هذا المشروع.

٤ – الانتساب أو الانضمام يكون بحرية وبإرادة العضو المنظم.

٥ – العمل على تعميق الفهم المتبادل والمشترك، مع احتفاظ كل دولة بخصوصيتها.

هذه المبادئ تم تبنيها من أعضاء الآسيان، اينما قرر الحكام استعادة علاقاتهم وفق قواعد جديدة، من خلال التخلص من كل مظاهر الشك والريبة، لاسيما بعد العنف العسكري الذي كان يسود العلاقات بين دول الآسيان سابقاً (Du Rocher 1999, 149-151).

بعد فشل كل من رابطة الـ(ASA) ومشروع Malphilindo، تأسست رابطة دول جنوب شرق آسيا كنوع من الحلف السياسي في عام ١٩٦٧ (أُطلق عليه إعلان بانكوك)، لمواجهة الشيوعية – برغبة أمريكية– في جنوب شرق آسيا، ولاسيما في فيتنام

وكمبوديا ولاوس وبورما، لذلك ركزت الرابطة في بداية نشأتها على التنسيق السياسي. وجاء إنشاء هذه الرابطة بمبادرة خمس دول هي ماليزيا واندونيسيا وسنغافورة وتايلند والفلبين، وقد انضمت إليهم بروناي سنة ١٩٨٤، من ثم انشئت منطقة التجارة الحرة لتحل محل النظام السابق بهدف إزالة الحواجز جميعها الجمركية وغير الجمركية تدريجياً، ويتم تنفيذها على مدة انتقالية حُددت بـ ١٥ عاماً، ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٩٤، اعقبها دخول فيتنام عام ١٩٩٥ إلى الرابطة، ولاوس وميانمار في عام ١٩٩٧ وكمبوديا في عام ١٩٩٩. وتعد ماليزيا من أهم المتحمسين لهذا التكتل الذي بدأ يركز على التعاون الاقتصادي الإقليمي فيما بين الدول الأعضاء، في مجال توحيد سياسات التصنيع وتحرير التجارة البينية على أساس قوائم سلعية وتنفيذ سياسات وطنية لإحلال الواردات وحماية الصناعات الناشئة، لاسيما بعد الاضرار الشديدة التي لحقت بها نظراً للحماية المطبقة من طرف الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا تجاه صادرات تلك الدول (عبدالمطلب ٢٠٠٣، ١٣٥). كذلك كان هناك سببين آخرين مهمين يقفان وراء انبثاق الآسيان، الأول هو تخلي اندونيسيا عن سياسة (Konfrontasi) تجاه ماليزيا، وكانت تتلخص هذه السياسة برفض اندونيسيا المستمر لطلب ماليزيا باستقلالها كدولة. لكن انتقال القيادة الاندونيسية من الرئيس سوكارنو إلى الرئيس سوهارتو، والذي حدث بسبب الانقلاب الشيوعي في إندونيسيا في أيلول ١٩٦٥، أدى إلى اعتماد إعلان بانكوك، الأمر الذي قاد إلى قبول إندونيسيا لوجود ماليزيا كدولة مستقلة ورغبة البلدان في المنطقة في إقامة علاقات ودية وحل نزاعاتها بالطرق السلمية والامتناع عن التدخل في الصراعات الداخلية لكل منها (Portela 2013, 5-21) . وقد جاء في إعلان تأسيس الآسيان ما نصه (The ASEAN Declaration1967): "تعمل الآسيان على تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين من طريق احترام العدالة وسيادة القانون في العلاقات بين بلدان المنطقة والالتزام بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة".

والسبب الآخر، هو الطبيعة الأمنية التي سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقها عبر هذا التنظيم الاقتصادي والتي ألقت بظلالها عليه في النشأة والتكوين، وكذلك ما أخفقت المنظمة في تحقيقه، وهو الأمر الذي تطلب بالضرورة التعاون لإنشاء منتدى الآسيان الإقليمي (A.R.F) الذي عقد اجتماعه الأول في بانكوك تموز ١٩٩٤، وقد اتسم بدور أمني واضح، ويتحمل فيه الآسيان المسئولية الأساسية عن تطوره المؤسسي، إذ يتولى التنظيم والرئاسة الاجتماعية السنوية للمنتدى (طلعت ١٩٩٧، ٩-٣٣).

وعلى الرغم من أن الآسيان تأسست في عام ١٩٦٧، إلا أن الرابطة استمرت محدودة الفعالية حتى عام ١٩٧٦، عندما اجتمع رؤساء حكومات الدول الأعضاء في (بالي) بإندونيسيا لمناقشة الموقف في المنطقة ثم تلاه الاجتماع التالي في كوالالمبور عام ١٩٧٧، إذ كان هذان الاجتماعان نقطة تحول في تاريخ الآسيان (علي وعبد الوهاب ٢٠٠٩، ٨٠-٩٧). إذ تمخض عن هذين الاجتماعين تفعيل الإطار الآسياني لمواجهة التناقضات بين الدول الأعضاء بالاعتماد على أربعة مبادئ أساسية، وهي (علي وعبدالوهاب ٢٠٠٩، ٨٠-٩٧):

١ – حل المنازعات سلمياً، وعدم اللجوء إلى استعمال القوة بين دول الرابطة.

٢ – احترام استقلال كل دولة عضو وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة.

٣ – توفير الأمن الإقليمي للرابطة على أساس التعاون العسكري.

٤ – عدم الاستعانة بقوات عسكرية خارجية في حالة حدوث صراعات في الإقليم.

المطلب الثاني: أهداف الرابطة

ترمي الرابطة إلى تشجيع السلام والاستقرار السياسي الذي تقوم عليه مبادئ الأمم المتحدة، إلى جانب تعزيز التعاون والعلاقات الوثيقة بين الآسيان والمنظمات الأخرى. ويلتزم أعضاء الآسيان بالقواعد واللوائح والمعاهدات الدولية عند إقامة الروابط الإقليمية ومراعاة ميثاق الأمم المتحدة. كما أن دول الرابطة ترمي إلى تعزيز تعاون أكثر فعالية في المجال الصناعي والزراعي وتوسيع التجارة والنقل وتنمية العلاقات فضلاً عن رفع

مستوى المعيشة لمجتمعات الدول الأعضاء. علاوة على ذلك، تحاول الآسيان تعزيز العلاقات الإقليمية الحالية، وتوفير السبل اللازمة لإيجاد صيغ تعاون أكثر فعالية في الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، التقنية، العلمية والإدارة. وكذلك تعزيز المساعدة فيما يتعلق بالتدريب والبحوث لاسيما في التعليم والقضايا المهنية والتقنية (Gyngell 1983, 116).

فضلاً عن ما سبق، فقد كانت هناك أهداف أخرى ذات صلة بتأسيس رابطة الآسيان، وهي أهداف تتعلق بسعي الولايات المتحدة الأمريكية لحصار المد الشيوعي آنذاك واحتوائه، خوفاً من انتشاره على نحو يهدد مصالحها بالمنطقة لا سيما مع خروج فرنسا من الهند الصينية وانتصار فيتنام وتوسعها في كمبوديا فضلاً عن تفاقم الصراعات الأخرى بالمنطقة. عندئذ برزت الحاجة إلى آليات أمنية في جنوب شرق آسيا تكون مهمتها حصار المد الشيوعي والحيلولة دون انتشاره وهو الأمر الذي قاد الولايات المتحدة الأمريكية إلى ايجاد هذه الآلية في محاولة منها لتنظيم صفوف الحلفاء في جنوب شرقي القارة وتقوية اقتصادهم من طريق ضخ رؤوس الأموال الهائلة لتلك الدول، الأمر الذي يحقق بطريقة أو بأخرى مصالح الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تلخصت وقتها بـ (الشرعة ١٩٩٩، ٦٢):

١ – الحد من نفوذ النشاط الاقتصادي الياباني الآخذ بالنمو آنذاك.

٢ – حصار الشيوعية في محاولة لتطويق فيتنام والاتحاد السوفياتي السابق فيما عرف وقتها بسياسة التطويق.

٣ – دعم التكامل الإقليمي بين الدول الموالية والصديقة عبر الاستثمارات المشتركة والتعاون الاقتصادي.

أما إعلان بانكوك لعام ١٩٧٦، فقد حدد أهداف رابطة الآسيان بالآتي (رميدي ٢٠٠٧، ٢١٦):

١ – تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية في جنوب شرق آسيا بعمل مشترك يقوم على روح التعاون والتكافؤ، والمشاركة من أجل تعزيز قواعد مجتمع مزدهر يسوده السلام.

٢ – تعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة لأعضائها وتشجيع التعاون النشط والمعونة المتبادلة في البحث والتدريب والمجالات الاقتصادية والاجتماعية.

٣ – العمل على نحو أكثر فاعلية في بين دول الرابطة في استعمال أنشطتها الزراعية والصناعية وتوسيع تجارتها بما في ذلك دراسة شؤون التجارة السلعية الدولية وتحسين النقل والاتصالات.

٤ – تعزيز الدارسات حول جنوب شرق آسيا.

٥ – إقامة علاقات وثيقة ونافعة مع المؤسسات الدولية والإقليمية ذات الأهداف المماثلة.

٦ – إشاعة السلام والاستقرار السياسي والاقتصادي الإقليميين في مواجهة القوى الكبرى، وتجنب الصراع فيما بينهما مع مراعاة احترام مبادئ العدل وسيادة القانون في العلاقات بين دول الإقليم.

ونرى هنا، أن نشأة الرابطة، كانت نتيجة لتلاقِ وتوافق الإرادات الداخلية (دول الرابطة) مع الإرادات الخارجية (الولايات المتحدة الأمريكية) في تأسيس رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان). وما يؤكد رأينا هذا هو الأهداف التي انشأت هذه الرابطة من أجل تحقيقها، والتي تم ذكرها سلفاً.

المبحث الثاني: دور الرابطة في تحقيق الأمن الإقليمي

نظراً لكثرة التحديات الأمنية وتعقيدها، أدركت دول جنوب شرق آسيا بعدم امكانية مواجهة هذه التحديات جميعها بشكل منفرد، وفي وقت واحد. ولمواجهة هذه التحديات الأمنية، احتاجت دول جنوب شرق آسيا إلى التعاون في القطاع العسكري لتعزيز قدراتها الدفاعية ومن ثم مواجهة التحديات بشكل فعال.

المطلب الأول: دور رابطة الآسيان في تحقيق الأمن الإقليمي التقليدي

في العقود الأولى من نشأة الرابطة، قدم بعض القادة – من طريق اجتماعات رسمية وغير رسمية – اقتراحات لإنشاء أطر للتعاون العسكري الإقليمي لمواجهة التحديات الأمنية في المنطقة. إذ اقترحت اندونيسيا تأسيس "مجلس دفاع مشترك" في عام ١٩٧٦. وبالمثل، وفي عام ١٩٨٢، رأى رئيس وزراء سنغافورة الأسبق لي كوان يو الحاجة إلى إجراء مناورات عسكرية ثلاثية للرابطة، واقترح رئيس الوزراء الماليزي السابق، تونكو عبد الرحمن، "قيادة مشتركة" للآسيان. وفي عام ١٩٨٩، أوصى وزير ماليزيا السابق، أبو حسن عمر، بمفهوم "مجتمع الدفاع" (Acharya 1990, 8).

ومع ذلك، فقد رفض الأعضاء الخمسة الأصليون في الآسيان هذه الأفكار. إذ اعتقدوا أن المقترحات الخاصة بإقامة تعاون دفاعي ستحد من مرونة رابطة دول جنوب شرق آسيا في إدارة النزاعات الجماعية والتعاون الاقتصادي. فضلاً عن ذلك، فإن إقامة تعاون دفاعي يمكن أن يزيد من الشكوك الصينية أو السوفياتية وربما يُشن هجومًا على عضو من أعضاء الرابطة. وفي قمة الآسيان الأولى في بالي عام ١٩٧٦ صرح وزير ماليزيا الأسبق حسين أون بأن تغيير اتجاه الآسيان نحو الأمن سوف يخلق شكوكاً لدى القوى الكبرى ويضعف جهود الرابطة في تحقيق أهدافها الاقتصادية (Acharya 1990 161).

علاوة على ذلك، كان أعضاء الرابطة يفتقرون إلى القدرات الدفاعية، وقد كان هذا سببًا آخر لرفض فكرة التعاون العسكري المتعدد الأطراف. إذ كانت معظم دول الرابطة تمتلك جيوش صغيرة جدًا، ولم تكن لديها قدرات كافية لإسقاط قوة عسكرية في منطقة نزاع معين. وقد أعاق ذلك قدرتها على الالتزام بتقديم مساعدة عسكرية مباشرة لعضو تعرض للتهديد، كما حدث في عام ١٩٧٠ عندما أعلنت إندونيسيا عزمها على مساعدة تايلاند التي توقعت هجومًا من فيتنام، والذي دعمته أيضًا سنغافورة وماليزيا في عام ١٩٧٨. فضلا عن ذلك، فقد كانت أغلب دول الرابطة تواجه تحديات داخلية من

الحركات الانفصالية، ولمواجهة هذه التحديات، ركزت حكومات تلك الدول بشكل أكبر على التنمية الاقتصادية (Acharya 1990, 162).

إلا أن هذا لم ينف نجاح دول المنطقة في إدارة بعض الترتيبات العسكرية الثنائية لمعالجة التهديدات التقليدية مثل التمردات المسلحة. وقد اقتصرت مجالات التعاون في البداية على تبادل المعلومات الاستخبارية والتمارين المشتركة والتدريب. ومنذ ذلك الحين، اتسعت مجالات هذه الترتيبات الثنائية، وأدرك أعضاء الآسيان أن التعاون الثنائي في الدفاع كان أكثر فائدة وأسهل نسبياً من التعاون الدفاعي متعدد الأطراف. علاوة على ذلك، حصل أعضاء الآسيان على فوائد كبيرة من التعاون الثنائي في مجال الدفاع، مثل زيادة الوعي الأمني وتعزيز القدرات في المهارات العسكرية التقليدية. وقد أنشأ هذا التعاون الثنائي في مجال الدفاع "شبكة عنكبوتية دفاعية" تابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، وهو المصطلح الذي صاغه أولاً رئيس القوات المسلحة الإندونيسية السابق، الجنرال تراي سوتريسنو في عام ١٩٨٩(Shoji 2013, 8).

لكن ومنذ عام ٢٠٠٣، قام أعضاء الآسيان بتغيير سياستهم في التعاون الدفاعي. إذ خلال قمة الآسيان التاسعة في ذلك العام، بتوقيع اتفاق بالي الثاني Bali Concord II، وافق الأعضاء على تعزيز تعاونهم في المجال الأمني، بما في ذلك الدفاع تحت مظلة مجتمع الأمن السياسي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (APSC). وقد قدمت إندونيسيا اقتراح إنشاء مجتمع أمني، إذ رأت ضرورة إعادة النظر في دور الآسيان في الاستجابة لظهور تهديدات غير تقليدية (Sokolsky 2000, 57).

أولاً: ترتيبات أمن الحدود

كان التعاون العسكري الثنائي منذ تأسيس الرابطة يهتم باتفاقات مراقبة الحدود. إذ كان الغرض من التعاون في المنطقة الحدودية في السابق هو منع واحتواء انتشار الشيوعية وحركات التمرد والأنشطة غير القانونية. وقد تناولت اتفاقيات الرابطة إدارة الحدود البرية والبحرية. أما براً، فقد وقعت كل من إندونيسيا وماليزيا وتايلاند وعلى التوالي

اتفاقات مراقبة الحدود في عامي ١٩٦٧ و١٩٧٧. أما فيما يخص اتفاقيات البحار، فقد تم توقيع اتفاقات بين إندونيسيا وماليزيا وبين ماليزيا والفلبين. وقد كان للاتفاق بشأن التعاون في المنطقة الحدودية البرية غرضين أساسيين، وهما: قمع التمردات الشيوعية والأنشطة غير القانونية. وقد تم تأسيس التعاون الحدودي بين ماليزيا وتايلاند للحفاظ على أنشطة المراقبة للحزب الشيوعي الماليزي (CPM)، لاسيما بعد هزيمته من الحملة البريطانية. ووفقًا للغرض نفسه، تم توسيع نطاق ترتيب الحدود الإندونيسية – الماليزية ليشمل الحدود البحرية في عام ١٩٨٤(Sokolsky 2000, 59).

وفي المجال البحري، ركزت اتفاقيات التسوية الحدودية بشكل أساسي على الأنشطة غير القانونية. إذ بلورت إندونيسيا والفلبين تعاونهما باتفاقية عبور الحدود في عام ١٩٦١، تلتها اتفاقية الحدود المشتركة للدوريات في عام ١٩٧٥ والتي أطلق عليها اسم CORPATPHILINDO (تنسيق الدوريات الفلبينية والإندونيسية). وكان لهذه التسوية غرضان (Acharya 1990, 9):

أ. **الغرض الأول:** توفير مظلة قانونية للعلاقات الأسرية القديمة القائمة بين الأشخاص الذين يعيشون في جنوب الفلبين والجزر الشمالية في سولاويزي الشمالية للسفر بسهولة عبر الحدود ذهابًا وإيابًا.

ب.رصد ومواجهة أي أنشطة غير مشروعة على الحدود البحرية.

وبالمثل، تناول اتفاق الحدود البحرية بين إندونيسيا وماليزيا الأنشطة عبر الحدود، والجرائم الجنائية، والتعاون في مجال الدفاع. وتوسيع نطاق ترتيبات أمن الحدود أيضًا ليشمل الجوانب التشغيلية مثل التدريبات المشتركة وتبادل المعلومات الاستخباراتية والدوريات المشتركة. وقد أثمرت هذه الأنشطة عن نتائج إيجابية ليس للوصول إلى هدف التسوية فقط، ولكن أيضًا لتعزيز المهارات العسكرية وقابلية التشغيل البيني(Shoji 2013, 9).

ثانياً: تبادل المعلومات الاستخباراتية

ادت مشاركة المعلومات الاستخباراتية دوراً حيوياً في تحقيق أهداف ترتيبات أمن الحدود الثنائية. إذ ظهرت هذه المبادرة خلال أزمة الهند الصينية والتمرد الشيوعي. وتم الاتفاق على استخدام تبادل المعلومات الاستخباراتية لمكافحة التمرد الداخلي بين الفلبين وتايلند في عام ١٩٧٦، وبين سنغافورة والفلبين في العام نفسه، وبين تايلند واندونيسيا في عام ١٩٧٨. ومع ذلك، فقد نفذت رابطة دول جنوب شرق آسيا (ASEAN) تبادلها الاستخباراتي سراً لتجنب المزيد من التوترات. وازداد تبادل المعلومات الاستخباراتية بشكل كبير وأصبح مجالًا مهمًا للتعاون العسكري متعدد الأطراف (Acharya 1990, 19).

ثالثاً: التدريبات العسكرية

منذ سبعينيات القرن الماضي، تم تطوير التدريبات العسكرية بين دول جنوب شرق آسيا من خلال مبادرات وعمليات أمن الحدود. وازداد عدد ونوع هذه التدريبات العسكرية من مشاركة كبيرة في خدمة واحدة إلى خدمات متعددة. وكان التفاعل بين القوات الجوية والبحرية في دول جنوب شرق آسيا كبير جداً. وكان لهذه التمارين عدة أهداف، منها (Acharya 1990, 20):

أ. تعزيز المهارات في إجراء العمليات العسكرية.

ب. تقليص الحواجز التقنية في العقائد والإجراءات.

ت. الحصول على تأثير الردع المطلوب.

ث. تضخيم تدابير بناء الثقة.

ج. المشاركة في النفقات الدفاعية.

رابعاً: الصناعات العسكرية المشتركة

كانت صناعة الدفاع مجالاً واعداً آخر للتعاون العسكري الإقليمي في الآسيان. إذ عبر العديد من القادة العسكريين مرارًا وتكرارًا عن تأييدهم لفكرة تأسيس صناعة دفاعية

إقليمية تشمل صناعة الأسلحة وتوحيد الأسلحة والمشتريات المشتركة ونقل التكنولوجيا بين دول الرابطة. وقد كانت أهداف هذا البرنامج اقتصادية في المقام الأول، وكذلك (Acharya 1990, 23):

أ. تحقيق الاكتفاء الذاتي والقيمة التنافسية على المنتجات الخارجية.

ب. خفض تكاليف الانتاج العسكري.

ت. إنشاء سلسلة عسكرية لوجستية مستدامة.

ث. زيادة قابلية التشغيل البيني.

ج. منع سباقات السلاح.

ومع ذلك، فإن تنفيذ اقتراح صناعة الدفاع كان غير مفعل. على الرغم من بعض الخطوات التي اتخذتها إندونيسيا وسنغافورة في هذا المجال، إذ طورتا تصنيع الأسلحة في الثمانينيات والتسعينيات للاضطلاع بدور ريادي في هذا البرنامج. فقامت اندونيسيا، باستعمال صناعة الطائرات الخاصة بها، وإنتاج وتصدير أنواع مختلفة من الطائرات إلى أعضاء الآسيان. وبالمثل، فإن سنغافورة، بعد أن تقدمت في مجال بناء السفن، باعت بفعالية قوارب الدوريات البحرية وطائرة Fast Attack Aircraft (FAC)

خامساً: المنتدى الإقليمي للآسيان (ARF)

تم تأسيس المنتدى لتعزيز السلام والاستقرار الإقليميين من طريق الحوار والتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. إذ خلقت نهاية الحرب الباردة فراغًا في المنطقة وتركت أعضاء رابطة آسيان قلقين بشأن الاستقرار في المنطقة، وواجهوا ظهور قوى كبرى جديدة دون ضمانات لهم. بالنظر إلى هذه التطورات، وفي عام ١٩٩٤، وافق قادة الآسيان على إنشاء منظمة إقليمية ذات عضوية أوسع تشمل القوى الكبرى مثل الصين واليابان والولايات المتحدة الأمريكية، والتي تنافست على النفوذ في المنطقة. ويشير هذا الزخم إلى تغيير جوهري في الإدراك الأمني لدول الرابطة للتعاون الأمني المتعدد الأطراف (Emmers &Tan 2011, 90).

وعلى الرغم من أنه تم اتخاذ عدة خطوات لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا المنتدى، إلا أن المنتدى عجز في تحويل حواراته الدبلوماسية الوقائية إلى تطبيق ملموس على أرض الواقع. فمع ٢٧ عضواً، جلب المنتدى مجموعة واسعة من القضايا الأمنية التي تم مناقشتها في إطار متعدد الأطراف، بما في ذلك التهديدات عبر الوطنية. كما تم تبادل المعلومات حول سياسات بين أعضاء المنتدى. فضلاً عن ذلك، قام أعضاؤها بتطوير شبكة للأمن القومي والدفاع. ولكن هذه الإنجازات كانت بطيئة دون تحقيق الأهداف الأساسية. ووفقًا لرالف إيمرز Ralf Emmers وسي سينغ تان See Seng Tan، فقد كانت "الرؤى الاستراتيجية المتباينة" لأعضاء المنتدى أحدى العوامل التي أعاقت عمل المنتدى في تعزيز التعاون الأمني. فضلاً عن ذلك، كانت مشاركة مسؤولي الدفاع في الآسيان محدودة (Emmers and Tan 2011, 91).

ومع ذلك، فإن المنتدى عكس المحاولة الأولى والمهمة التي قامت بها الرابطة لإنشاء تعاون دفاعي متعدد الأطراف. كما أظهرت هذه المبادرة الرؤية المشتركة لقادة الآسيان بأن الرابطة تتطلب نطاقاً أوسع من التعاون الأمني يشارك فيه مسؤولي الدفاع للدول الأعضاء.

سادساً: اجتماعات مسؤولي وزارات الدفاع لدول الرابطة

إلى جانب مشاركتهم في الحوار في المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ، التقى مسؤولو الدفاع في رابطة أمم جنوب شرق آسيا في كثير من الأحيان في مناسبات رسمية وغير رسمية وأخرى متعددة الأطراف على أساس سنوي. وقد بدأ الاجتماع السنوي غير الرسمي لرؤساء وزارات الدفاع (ACDFIM) في عام ٢٠٠٢، وقد وفر الفرصة لقادة دفاع دول الآسيان لتأسيس شبكات التواصل بينهم وتعزيز الثقة المتبادلة. فضلا عن تطوير وتوسيع مجالات التعاون العسكري بشكل مستمر، ليس فقط من طريق المحادثات ولكن أيضًا مع الأنشطة الحقيقة. وحتى عام ٢٠١٤، عقد (ACDFIM) أحد عشر اجتماعًا. وبالمثل، أنشأ رؤساء الدوائر الثلاث – الجيش

والبحرية والقوات الجوية – في دول الرابطة مثل هذه المنتديات. وفي عام ٢٠٠٠، بدأ قادة جيوش الآسيان مشاركتهم في الاجتماعات متعدد الأطراف لرؤساء دول الآسيان (ACAMM) لمناقشة القضايا الأمنية في المنطقة. من طريق المناقشات والحوارات الشخصية، وذلك لتعزيز علاقات الثقة وتعزيز القدرات والكفاية المهنية (ASEAN Chiefs of Army Meet to Discuss Changing Role of Army 2002).

كذلك وفر اجتماع قادة القطعات البحرية لدول الآسيان، والذي سُمي رسميًا باسم (اجتماع رؤساء بحرية الآسيان) ASEAN Naval Chiefs' Meeting، الذي أنشئ في عام ٢٠٠١، منتدى سنوي لتطوير وتوسيع التعاون البحري والتشغيل البيني (Philippine Navy Today 2015). كذلك، ومع بداية عام ٢٠٠٤، بدأ قادة سلاح الجو في رابطة الآسيان بالاجتماع سنويًا في مؤتمر رؤساء سلاح الجو التابع للرابطة (AACC) لمناقشة القضايا المتعلقة بالقوات الجوية وصياغة توصيات لخطة عمل مشتركة من أجل تعزيز العلاقات المشتركة لدول الرابطة في مجال القوات الجوية.

سابعاً: تنسيق دوريات متعددة الأطراف

يعد التعاون الأمني متعدد الأطراف في المجال البحري، أحد الركائز المهمة في أمن جنوب شرق آسيا وإطار عام للدفاع المشترك. إذ اعتمدت الآسيان التعاون في هذا المجال في إطار المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ ADMM-Plus في أعقاب العدد المتزايد من هجمات القرصنة والسطو المسلح في مضيق ملقا، وقد أطلقت إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة أول دورية منسقة (Malaysia–Singapore–Indonesia Coordinated Patrol) MALSINDO CORPAT في تموز/يوليو ٢٠٠٤. وخضعت هذه العملية البحرية الثلاثية لإشراف مجموعات العمل المشتركة لدوريات ملقا عبر البحر (MSSP JWG). وكانت خلفية هذه المبادرة هو أن

المشكلات في مضيق ملقا تتطلب جهودًا شاملة وتعاونية بين البلدان الساحلية (Philippine Navy Today 2015).

ثم تطورت MALSINDO لتوسيع مجال تعاونها من طريق إنشاء "عيون في السماء" Eyes in the Sky (EiS)* في عام ٢٠٠٥، ومجموعة تبادل الاستخبارات في عام ٢٠٠٦، وتأييد مشاركة البحرية التايلندية في هذه النشاطات. وقد تم تصميم كلا الترتيبين لدعم سفن الدوريات بمعلومات استخباراتية كافية. واستمرارًا لهذه المبادرات، قررت الدول بناء نظام معلومات دوريات مضيق ملقا (MSP-IS). وفي عام ٢٠٠٨، بدأت البحرية التايلندية مساهمتها في دورية Malacca Straits Sea Patrol (MSSP)، وقد عزز هذا الالتزام قدرة مضافة للقوات السابقة فيما يتعلق بالدوريات، وتغطية المنطقة امنياً، وجمع المعلومات الاستخبارية (ministry of defence 2004).

ثامناً: توسيع مجال تبادل المعلومات

دفعت التحديات الأمنية إلى تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية بين دول الرابطة، وتحت قيادة البحرية السنغافورية (RSN) والبحرية الإندونيسية (TNI AL)، إذ تم تطوير أساطيل الأسيان وأطلق برنامج بوابة مشاركة معلومات الآسيان (AIP) رسميًا في يوليو ٢٠١٢. وكان الغرض من البرنامج هو توفير منصة مشتركة" بالنسبة لأساطيل الأسيان لتبادل المعلومات المتعلقة بالأمن البحري في المنطقة وتعزيز الإجراءات الأمنية. وبات البرنامج يستعمل من الدول الأعضاء في الرابطة والوصول إلى المعلومات بسهولة من طريق محطات دائمة ومتحركة(ASEAN Chiefs of Army Meet to Discuss Changing Role of Army 2002).

تاسعاً: اجتماع وزراء دفاع الآسيان (ADMM)

تم التصديق على اتفاقية مكافحة التصحر في العاصمة الماليزية كوالالمبور في ٩ آيار ٢٠٠٦، وهي "أعلى آلية استشارية وتعاونية للدفاع في رابطة أمم جنوب شرق آسيا".

كما أنها تشير إلى بدء عمل الرابطة في إطار دفاعي وأمني متعدد الأطراف، والذي تم رفضه سابقاً باستمرار من أعضائها (Philippine Navy Today 2015).

علاوة على ذلك، فإن إضفاء الطابع المؤسسي على الارتباطات الدفاعية والعسكرية القائمة بين الأعضاء في مجال إدارة الشؤون السياسية والإدارية يمثل تحولاً رئيسا" في سياسة الاتحاد نحو التعاون الأمني المتعدد الأطراف. إذ أسهم هذا التحول بفتح نافذة واسعة لنطاق أوسع من الترتيبات العسكرية والدفاعية لمواجهة التحديات الأمنية داخل المنطقة، وإلى حد ما، فيما يخص التعامل مع قضايا الأمن العالمي

(Philippine Navy Today 2015). لقد كان تعزيز التعاون الدفاعي بين الأعضاء حاسماً بالنسبة للرابطة لتحقيق أهدافها في تعزيز السلام والاستقرار الإقليمي من طريق معالجة الأبعاد الجديدة للتحديات الأمنية. وخلال اجتماع الـ ADMM الخامس عام ٢٠١١، أكد وزير الدفاع الإندونيسي Purnomo Yusgiantoro، على أهمية هذه المبادرة قائلاً (Philippine Navy Today 2015):

"في حين أن رابطة دول جنوب شرق آسيا لم تكن اتفاقية دفاعية مثل حلف الناتو، لكن لدى المجموعة فرصة كبيرة للتعاون في قضايا الدفاع – وفي المشكلات الإقليمية وعبر الوطنية. ليس على الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا التزام بتقديم دعم سياسي كامل ودعم للتعاون في مجال الدفاع بسبب أوضاعها الداخلية. ومع ذلك، نحن ملتزمون جميعًا بصياغة تعاون دفاعي متعدد الأطراف لمعالجة التحديات الأمنية المشتركة".

وقال وزير الدفاع الماليزي (أحمد زاهد حميدي): "إن زيادة التعاون سيشجع الدول الأعضاء في الآسيان على تعزيز التعاون متعدد الأطراف على المستوى الإقليمي". وأكد رئيس الوزراء الماليزي (نجيب رزاق) على أهمية دور الـ ADMM و ADMM-Plus في مواجهة التهديدات غير التقليدية مثل الإرهاب الذي تمارسه جهات فاعلة

غير حكومية مثل تنظيم داعش الارهابي، قائلاً (The Association of Southeast Asian Nations 2017):

"نوقشت هذه المسألة [الإرهاب] في المنتديات الفرعية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا – اجتماع وزراء دفاع رابطة أمم جنوب شرق آسيا (ADMM) واجتماع ADMM-Plus – في لانكاوي (ماليزيا) مؤخرًا. وهذا يعني أن آسيان باتت تدرك أهمية هذا التعاون المشترك لدول الرابطة. وعلى الآسيان بذل المزيد من الجهود الجماعية من أجل العمل بشكل أوثق للتصدي لتهديد داعش الذي لا نستطيع التعامل معه بشكل فردي، إذ علينا التصرف بشكل جماعي".

وفي حوار شانغري Shangri Dialogue عام ٢٠١٠، صرح وزير الدفاع الوطني الفيتنامي، الجنرال فونج كوانغ ثانه Phung Quang Thanh، بوضوح في كلمته (The Association of Southeast Asian Nations 2017):

" أن تطور التحديات الأمنية كان أحد العوامل الدافعة التي حفزت البلدان الإقليمية على إقامة تعاون أمني متعدد الأطراف مثل المنتدى الإقليمي، قمة شرق آسيا، رابطة دول جنوب شرق آسيا الاضافية (ASEAN Plus)، و الـ (ADMM)، و (ADMM-Plus) لتوفير حلول فعالة للتحديات الأمنية المشتركة والتحديات الأمنية غير التقليدية الناشئة".

علاوة على ذلك، كرر الوزير الفيتنامي أيضًا تأكيده على أهمية وظيفة لـ ADMM-Plus كوسيلة لإشراك الدول التي لها مصلحة وتأثير في منطقة آسيا والمحيط الهادئ؛ قائلاً: "لقد جسدت قفزة إلى الأمام"، كما قال "انها تمثل تجديداً واضحاً في بنية الأمن الإقليمي"(The Association of Southeast Asian (Nations 2017.

المطلب الثاني: دور رابطة الآسيان في تحقيق الأمن الإقليمي غير التقليدي

لقد اعتمد قادة الآسيان في قمتهم التاسعة في ٧ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٠٣، في بالي بإندونيسيا إعلان رابطة دول جنوب شرق آسيا (اتفاق بالي الثاني)، الذي تضمن تأسيس جديد لمجتمعات دول الآسيان بالارتكاز على ثلاثة أركان، وهي:

أ. مجتمعات آمنة لدول رابطة جنوب شرق آسيا.

ب. مجتمع آسيان الاقتصادي (AEC).

ت. مجتمع آسيان الاجتماعي الثقافي (ASCC).

وفي ضوء الطبيعة المتشابكة والمتعاضدة لهذه الأركان الثلاثة، تم تطويرها وتنفيذها بطريقة متوازنة بهدف ضمان السلام الدائم والاستقرار والازدهار المشترك في المنطقة.

إذ من طريق العمل الدؤوب للرابطة ودورها النشط في تحقيق الأمن الإقليمي (العسكري) – والذي تم توضيحه سابقاً، حاولت الرابطة العمل على مواجهة تهديدات الأمن (غير التقليدية) في منطقة جنوب شرق آسيا، والتي تضمنت (الفقر، التهديدات الصحية عبر الوطنية مثل الأمراض المعدية، التدهور البيئي والكوارث الطبيعية، الجريمة عبر الحدود الوطنية مثل الاتجار غير المشروع بالمخدرات والاتجار بالأشخاص وغسيل الأموال وجرائم أخرى مثل تهريب الأسلحة والقرصنة البحرية والجريمة الاقتصادية الدولية والجرائم الإلكترونية).

أولاً: الحد من الفقر

يمثل الفقر تهديد تقليدي للأمن البشري يتطور مع الجنس البشري نفسه. كما هو معترف به بشكل شائع ويجسد الفقر انعدام الأمن من طريق الحد من فرص الناس في الحصول على الحياة الكريمة، وتحسين فرص العمل وزيادة الدخل. إذ أن المحرومين من الفرص المتاحة لضمان مستقبل آمن لهم ولأسرهم، يكونون أكثر عرضة للخطر من حيث التعرض للاغراء في شبكة الجريمة المنظمة عبر الوطنية والإرهاب، كذلك فأن الفقر يشكل عامل مساهم في الاتجار بالبشر والمخدرات والذي يشكل تهديداً للأمن

الفردي والوطني والإقليمي والعالمي. وفيما يتعلق بالتعليم، ففي كثير من الحالات، يحرم الفقر الفرد حتى من التعليم الأساسي. فضلاً عن أن الفقر يشكل العائق الرئيس أمام حصول الفرد على الرعاية الصحية الأساسية المناسبة.

وباستثناء بروناي وسنغافورة، تتراوح النسبة المئوية للسكان الذين يعيشون دون خطوط الفقر الوطنية المعنية من ٥,١٪ في ماليزيا (٢٠٠١) إلى ٣٨,٩٪ في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (١٩٩٧). إلا أنه لا يوجد في بروناي خط فقر وطني محدد وسنغافورة ليس لديها خط فقر وطني واضح أو تعريف "للفقراء". إلا أنه بحسب مؤشر التنمية البشرية (HDI) ، واستنادًا إلى تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٤، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فأن من بين ١٧٧ بلداً، وقعت سنغافورة وبروناي في المجموعة رقم (١): التنمية البشرية العالية ؛ ووقعت ماليزيا وتايلاند في المجموعة رقم (٢): التنمية البشرية المتوسطة؛ أما الفلبين وإندونيسيا وفيتنام فقد وقعت ضمن المجموعة (٣): التنمية البشرية المتوسطة الدنيا؛ وكمبوديا وميانمار وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية في المجموعة رقم (٤): التنمية البشرية المتوسطة دون الدنيا(ايوب 2007، ١٣٠).

أن التخفيف من حدة الفقر والتنمية البشرية هما جوهر عمل رابطة الآسيان منذ نشأتها. فضلاً عن أن هذه المبادئ هي التي تم التأكيد عليها في إعلان الأمم المتحدة للألفية الثانية، وبما أن الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا هي جزء من الاتفاق العالمي الذي شكله إعلان الألفية الذي حدد الأهداف الإنمائية للألفية، فقد أكد قادة الآسيان التزامهم بالعمل معاً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثانية، مع التركيز على الشراكات والدعم المتبادل. وقد اتخذت الدول الأعضاء في الرابطة مبادرة لتشكيل ميثاق الألفية الثانية للتنمية، وذلك لدعم الجهود المستمرة في المنطقة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وبناء مجتمع الآسيان (الاطرش ١٩٩٩، ١٢-٢٦).

ومن الجدير بالذكر، أنه ومنذ أن بدأت الدول الأعضاء في الرابطة تعاونها في التنمية الريفية والقضاء على الفقر في عام ١٩٩٧، كانت مجالات التعاون ذات الأولوية هي: (١) تيسير إقامة الشبكات الإقليمية بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وقطاع الأعمال، والمؤسسات البحثية؛ (٢) تبادل المعلومات والخبرات والقدرات البحثية والخبرة التقنية؛ (٣) تطوير برنامج إقليمي للمتطوعين الريفيين؛ (٤) تشجيع زيادة الوعي العام بضرورة تسريع التنمية الريفية والقضاء على الفقر. ومع ذلك، وفي مواجهة تحديات العولمة وتحرير التجارة والتكامل الإقليمي، استعرضت الرابطة تعاونها في التنمية الريفية والقضاء على الفقر أو الحد منه، وتوصلت إلى خطة عمل اطارية بشأن التنمية الريفية والقضاء على الفقر (٢٠٠٤-٢٠١٠). إذ تستند خطة العمل للرابطة إلى رؤية الآسيان لاستئصال الفقر، مع التركيز على تعزيز تنمية المجتمعات الريفية التقدمية والمزدهرة والاعتماد على الذات نحو إنشاء مجتمع رعاية في الدول الأعضاء فيها. وتضمنت الخطة أولويات جديدة، وهي (The ASEAN Foundation 2012):

١ -كيفية التعامل مع مخرجات العولمة.

٢ -تضييق الفجوة الرقمية بين بلدان الرابطة على مستوى التطور التكنولوجي وعلى مستوى نمو معدلات التنمية.

٣ -تشجيع استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأداة للتنمية.

٤ – توفير الحماية الاجتماعية لمجتمعات الرابطة من حيث (العمالة، زيادة الدخول، قوانين الشراكات وضماناتها، اللامركزية والمشاركة المحلية، تضييق فجوة التنمية، وغيرها).

٥ -التعاون والعمل الدؤوب بين دول الآسيان في مجال التنمية الريفية.

٦ -تفعيل برنامج تبادل محتمل للشباب المهنيين الذين يتعاملون مع التنمية الريفية والقضاء على الفقر والمعلومات العامة.

كذلك حددت الرابطة آليات العمل التي من شأنها تنفيذ الأولويات المذكورة أعلاه، ومن ضمن هذه الآليات (The ASEAN Foundation 2012):

١ –اعتماد استراتيجيات مبتكرة وشاملة لتيسير وصول فقراء الريف والحضر إلى المرافق والمرافق العامة.

٢ –العمل على توفير بيئة مواتية لتوليد الدخل وفرص العمل للفقراء، وكذلك تقديم المساعدة لربط الاقتصادات الريفية الصغيرة بالأسواق الكبيرة.

٣ –بناء القدرات والمهارات المهنية لسكان الريف وفقراء الحضر، لاسيما في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤ –إشراك الأطراف والشركاء جميعهم المعنيين من داخل وخارج الرابطة من أجل التنفيذ المشترك للأنشطة ذات الاهتمام المشترك، واستعمال آليات تقاسم التكاليف، عند الإمكان، في تنفيذ المشاريع ذات الأولوية.

ثانياً: تحسين الوضع الصحي

من مخرجات العولمة ازدياد التواصل بين الأفراد من طريق السفر، وتغير السلوكيات اليومية، فضلاً عن تردي نوعية المياه الصالحة للشرب في كثير من الدول بسبب التلوث الصناعي، وغزو الصناعة للمناطق الطبيعية، كل هذا أسهم في تسهل ظهور الأمراض المعدية وانتشارها. وأكثر الأمراض المعدية شيوعاً التي تشكل تهديدات خطيراً لمنطقة الآسيان هي فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والسل والملاريا. وفي السنوات الأخيرة، باتت الآسيان تواجه تحديات جمة في منع الأمراض المعدية ومحاولة السيطرة عليها والاستجابة لها بفعالية. ففي عام ٢٠٠٣، تمكنت الآسيان من التغلب على خطر متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (السارس)، ولكن بعد ذلك وبصورة مباشرة تقريبًا، شكل مرض حيواني المنشأ آخر، أنفلونزا الطيور (AI)، تهديدًا خطيرًا على المنطقة.

ووفقاً لتقديرات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز لعام ٢٠٠٣، يوجد حوالي ١,٩ مليون من البالغين والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وقد تزايد هذا العدد بسرعة من طريق السلوكيات المحفوفة بالمخاطر التي تفاقمت بسبب العقبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية. وتتركز الأوبئة إلى حد كبير بين الفئات الاجتماعية المحرومة من الخدمات الصحية بسبب الفقر، كذلك متعاطي المخدرات بالحقن، وبعض السكان المتنقلين(The Association of Southeast Asian Nations 2013). وكذلك تسبب تفشي مرض السارس، الذي اكتسب زخما في نيسان / أبريل ٢٠٠٣، بآثار اجتماعية واقتصادية ضارة في العديد من بلدان منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. إذ فرض تحديات على الصحة العامة الدولية، وهدد الازدهار الإقليمي والعالمي والثقة والاستقرار. وقد سلط الوباء الضوء على الحاجة إلى استجابة أكثر فاعلية ومنسقة، لاسيما على المستوى الإقليمي، لأية إصابات جديدة (ناشئة) أو معروفة. وقد تمكنت الآسيان، جنباً إلى جانب مع منظمة الصحة العالمية، من مكافحة انتشار المرض وأصبحت الآن منطقة الأسيان خالية من مرض السارس. وقد شملت التدابير التي اتخذتها الآسيان في معالجة هذا الوباء الخطير ما يلي(The Association of Southeast Asian Nations 2013):

١ –تبني استراتيجيات الصحة العامة للكشف والعزل والاحتواء.

٢ –توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب عن أماكن تفشي المرض واعداد المصابين به.

٣ –تعاون القطاعين العام والخاص والتواصل بينهما من أجل علاج الوباء.

٤ –تم وضع استراتيجيات الحماية الاجتماعية للأفراد من طريق رصد مسببات المرض.

وعلى الرغم من ذلك، ظهر وباء جديد (انفلونزا الطيور) Bird Fluin في أواخر عام ٢٠٠٣. وقد تسبب في خسائر فادحة في صناعة الدواجن وشكل تهديدا للصحة العامة، لاسيما في منطقة آسيا. كذلك فان تطور فيروس (H5N1)* (Li et al. 2004) وتحوله إلى سلالة يمكن نقلها من الحيوان إلى الأنسان، تسبب أيضًا في حالة من الذعر في مناطق مختلفة أخرى في أنحاء العالم جميعا. وحسب تصنيف الأمم المتحدة، باستثناء بروناي دار السلام والفلبين وسنغافورة التي لم تشهد أي تفشٍ فإن الدول الأعضاء جميعها في الآسيان قد شهدت تفشي المرض في الدواجن، والتي تسببت في وفيات بشرية في بعضها، كبلدان متوطنة وعالية الخطورة. وكان هناك ما مجموعه ١٩١ حالة من حالات العدوى البشرية على مستوى العالم، مع ١٠٩ حالات وفاة. من بين هذا العدد، ووقعت ٦٦ حالة وفاة في اثنتين من الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا وحدها **(فيتنام – ٤٢ حالة وفاة وإندونيسيا – ٢٤ حالة وفاة)** (The Association of Southeast Asian Nations 2013). وفيما يخص فيروس نقص المناعة (الايدز)، فقد أدركت الدول الأعضاء في الرابطة على أن الوقاية هي المفتاح الأساس لمكافحة هذا الفيروس. وتراوحت جهود الرابطة في هذا المجال بين الدعوة لوضع سياسات متنوعة تتعلق بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاج الايدز، فضلاً عن الدعم الفني والمالي للاستجابة للوباء والتخفيف من آثاره، الأمر الذي أدى إلى أعباء إضافية على القطاعات الصحية والاجتماعية والاقتصادية لدول الرابطة. وأكدت دول الرابطة على أهمية النهج الإقليمي المشترك للوقاية من فيروس نقص المناعة. ويأخذ النهج الإقليمي المشترك في الاعتبار أن الإيدز لا يعترف بالحدود الوطنية ونتيجة لذلك، فإن بعض المعالجات والتدخلات لعلاج الوباء تحتاج إلى تجاوز الحدود إذا أرادت المنطقة أن تنجح في الحد من انتشار هذا المرض. في حين أن البرامج الخاصة بدول معينة لاتزال أكثر استجابة للوباء، لذا فإن النهج الإقليمي يمكن أن يتصدى بفعالية أكبر للقضايا العابرة للحدود التي تتمتع فيها

الاستجابات المشتركة بين الدول بميزة نسبية على المعالجات الوطنية. كما أن لديها فائدة من حيث التكلفة ومن الأمثلة على ذلك الجهود المشتركة للدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا للتفاوض مع شركات الأدوية لخفض أسعار الأدوية والكواشف الضرورية المستعملة لعلاج الأشخاص المصابين بالإيدز وتنفيذ تقاسم التكاليف للأنشطة ذات الأولوية فيما بين الدول الأعضاء مثل المشاريع البحثية المشتركة وتبادل الخبرات العلمية

(The Association of Southeast Asian Nations 2013). ففي عام ١٩٩٢، وافق قادة رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على بذل جهد منسق للحد من انتشار فيروس نقص المناعة في المنطقة. ونتيجة لذلك، تم تطوير البرنامج الإقليمي للرابطة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية / ومكافحة الإيدز (١٩٩٥-٢٠٠٠) بمساعدة منظمة الصحة العالمية. وقد شمل التعاون مجالات ذات أولوية بالنسبة لبرنامج العمل المتوسط الأجل (AWP I) والذي تضمن التعاون مع القطاعات غير الصحية مثل العمل والشباب والتعليم؛ وتحديد الحركات السكانية؛ وتقييم أنظمة دعم الأسرة والمجتمع؛ وتحسين مراقبة فيروس نقص المناعة البشرية؛ وإشراك الزعماء الدينيين في تعزيز الوعي بشأن الإيدز. وأنشأت أيضا شبكة مرجعية للمعلومات والبحوث المتعلقة بالإيدز في رابطة أمم جنوب شرق آسيا (Coker 2011, 21).

وقد أبرزت خطة العمل السنوية الأولى العديد من القضايا التي عولجت فيما بعد في خطة العمل الثانية (٢٠٠٢-٢٠٠٥). والتي شملت تعبئة الموارد بشكل أكبر لدول الرابطة، مع ضمان تركيز الأنشطة الإقليمية على القضايا العابرة للحدود التي يكون للنهج الإقليمي ميزة نسبية أكبر، وزيادة مشاركة المنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تقييم النتائج، وتعزيز الوعي بأنشطة فرقة العمل المعنية بالإيدز التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا (ATFOA) لتعبئة الدعم والموارد بفعالية أكبر

(Dogson, & Drager February 2002, 12). وحدد الاجتماع الثاني لبرنامج العمل الأولويات الجديدة المتعلقة بالقضايا الناشئة مثل تعاطي المخدرات بالحقن. مع الهدف الرئيس الذي يتمثل بالقضاء على انتشار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة (الإيدز) وبالتالي تقليل التأثير الاجتماعي والاقتصادي في الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وقد ركزت أنشطة AWP II على(Dogson, & Drager 2002, 13):

١ –خفض معدل انتقال فيروس نقص المناعة البشرية في الدول الأعضاء في الرابطة.

٢ –تهيئة بيئة إيجابية وتمكينيه لأنشطة الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٣ –تعزيز الاستجابات الوطنية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتقديم العلاج والرعاية والدعم للدول الأعضاء من طريق الأنشطة المشتركة بين دول الرابطة.

٤ –تعزيز التعاون والتنسيق متعدد القطاعات بين الحكومات والشركاء الإقليميين، بما في ذلك الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والشبكات الإقليمية بشان تقديم الرعاية للمصابين بالإيدز (Coker 2011, 24).

وبناءً على النجاحات التي حققتها AWP II ، وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، تم وضع إطار استراتيجي لـ AWP III للمدة ٢٠٠٦–٢٠١٠. وكان الهدف من AWP III هو منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية وتخفيف آثاره من طريق تحسين استجابات الرابطة، وتعزيز تطوير الدول الأعضاء للمبادرات التي تركز على السكان. وقد كانت الأهداف الرئيسة لخطة العمل الثالثة هي(Coker 2011, 24–25):

١ –تنمية وتوعية القيادات الوطنية بمخاطر هذه الأوبئة لزيادة الالتزام السياسي وتعزيز التعاون عبر القطاعات المختلفة في الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا من أجل توفير الآليات الملائمة لمعالجة هذا الفيروس.

٢ –توفير وتدعيم السياسات المشتركة الفعالة، وتوسيع نطاق البرامج، وتخصيص الموارد للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتخفيف آثاره.

٣ –تحديد ومعالجة أسباب تفشي الفيروس من طريق التعاون الإقليمي بين دول الرابطة في إطار برنامج عمل فينتيان (VAP).

وقد أقرت الـ AMAF الإطار الإقليمي لمكافحة واستئصال فيروس إنفلونزا الطيور والأمراض الخطرة (HPAI) في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، ثمانية مجالات استراتيجية بشأن الوقاية من فيروس أنفلونزا الطيور ومكافحته والقضاء عليه على مدى مدة ثلاث سنوات (٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٨)، بتنسيق من الدول الأعضاء المُتخصصة، وهي (The Association of Southeast Asian Nations 2013):

١ – مراقبة الأمراض – بتنسيق من تايلاند.

٢ – تدابير الاحتواء الفعالة – بتنسيق من ماليزيا.

٣ – القضاء على سياسة التطعيم – بتنسيق من إندونيسيا.

٤ – القدرات التشخيصية – بتنسيق من تايلاند.

٥ – إنشاء مناطق خالية من الأمراض – بتنسيق من ماليزيا.

٦ – تبادل المعلومات – بتنسيق من سنغافورة.

٧ – خطط الاستعداد للطوارئ – بتنسيق من ماليزيا.

٨ – التوعية العامة – بتنسيق من الفلبين.

وبعد ذلك، تم إعداد خطة عمل للتحكم والقضاء على فيروس أنفلونزا الطيور والأمراض الوبائية في إقليم الآسيان تتضمن تفاصيل ١٤ مشروعًا يتطلب تمويلًا إجماليًا يقدر بـ ٩٤٧٦٢٠٠٠$(The Association of Southeast Asian Nations 2013).

واعترافًا بأهمية التزام الرابطة في مكافحة الفيروسات والأمراض عالية الخطورة، أنشأت الـ AMAF الصندوق الائتماني لصحة الحيوان التابع للرابطة (AHTF) بمساهمات

أولية تعهدت بها الدول الأعضاء جميعها في الرابطة. وقد تمت صياغة اتفاقية للتوقيع من قبل AMAF.

وفي قطاع الصحة العامة، أكدت الرابطة على محاربتها لهذا المرض من طريق برنامج الآسيان + ٣ للأمراض المعدية الناشئة. وركزت المرحلة الأولى من البرنامج، التي اكتملت في حزيران ٢٠٠٥، على(The Association of Southeast Asian Nations 2013):

١ –تحسين القدرة المؤسسية للرابطة لتنسيق وإدارة التنفيذ الفعال للبرنامج (بتنسيق من أمانة الرابطة).

٢ –تحسين قدرة شبكة مراقبة الأمراض في رابطة أمم جنوب شرق آسيا وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجات الدول الأعضاء في الرابطة في مجال مراقبة الأمراض المعدية الناشئة والتأهب لها والاستجابة لها (بتنسيق من إندونيسيا).

٣ –تحسين قدرة المختبرات الوطنية والإقليمية في التشخيص الروتيني، والمراقبة القائمة على المختبرات، والتأهب والاستجابة السريعة (بتنسيق من ماليزيا).

٤ –تحسين القدرات الوطنية والإقليمية في مجال الرصد الوبائي، والتأهب، والإنذار المبكر بالوبائيات والاستجابة السريعة للعدوى الناشئة (تنسقها تايلند).

كذلك أقامت الرابطة تعاوناً مع مصرف التنمية الآسيوي (**ADB**)، وبالشراكة مع منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية، لمنع أو السيطرة بسرعة على العدوى عند المصدر بين الطيور، وتعزيز الاكتشاف المبكر للإصابة بأنفلونزا الطيور والإبلاغ عنها ومكافحتها. وفي هذا الصدد، نفذت أمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا مشروعاً فرعياً بشأن تعزيز قدرة أمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا للتنسيق الإقليمي في مجال السيطرة على فيروس أنفلونزا الطيور عالية الامراض واستئصاله في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، إذ قدم مصرف التنمية الآسيوي مبلغ قدره ٣٣٨٠٠٠ دولار أمريكي على مدار مدة عامين ونصف منذ آذار ٢٠٠٦. وقد هدف هذا المشروع الفرعي لرابطة أمم جنوب

شرق آسيا إلى تعزيز قدرة أمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا على تيسير ومراقبة تنفيذ خطة عمل الرابطة من أجل السيطرة على فيروس أنفلونزا الطيور عالية الأمراض واستئصاله في منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا. كما وسيعزز الترتيبات التعاونية بين مختلف المبادرات في المنطقة وخارجها لتعزيز فهم وتبادل الخبرات في السيطرة على فيروس أنفلونزا الطيور. فضلا عن التعاقد مع استشاريين للمساعدة في التنسيق الفني والتواصل بين الدول الأعضاء في الآسيان وكذلك مع أصحاب المصلحة الآخرين. وتم تنظيم سلسلة من ورش العمل الإقليمية (٣ ورش عمل) لدعم جهود الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا ضد فيروس أنفلونزا الطيور والامراض عالية الخطورة(The Association of Southeast Asian Nations 2013).

ثالثاً: معالجة التدهور البيئي

تدعو رؤية آسيان ٢٠٢٠ إلى إنشاء آسيان نظيفة وخضراء، ترمي إلى تعزيز حماية البيئة والاستعمال المستدام للموارد الطبيعية، وكذلك ضمان نوعية حياة جيدة لمجتمعات الآسيان.

وعلى الرغم من أن الرابطة ليست حالياً مساهماً رئيسا في مشكلة تغير المناخ، فإن هذه الظاهرة الطبيعية لها تأثير هائل في النظام البيئي. إذ نتيجة لهذا التغيير المناخي، فأن العالم سيشهد زيادة في تواتر تفشي الأمراض والآفات، فضلاً عن الكوارث البيئية مثل الفيضانات والجفاف.

إذ أدى الضباب الذي حدث في المدة ١٩٩٧-١٩٩٨، بسبب حرائق الغابات التي سببها الإنسان، إلى ارتفاع التكاليف ليس فقط فيما يتعلق بفقدان التنوع البيولوجي، ولكن أيضاً لاقتصاديات رابطة أمم جنوب شرق آسيا وصحة السكان، بشكل مثير للقلق، وهذا هو الخطر المتكرر في المنطقة (The Association of Southeast Asian Nations 2012).

وتقوم رابطة أمم جنوب شرق آسيا بتنفيذ المبادرات الرئيسة التالية لمعالجة دوافع التغيير هذه(The Association of Southeast Asian Nations 2012):

١ – تم إنشاء مركز الآسيان للتنوع البيولوجي في الفلبين كاعتراف للآسيان بضرورة تعزيز الجهود التعاونية لتعزيز الحفظ والاستعمال المستدام للموارد، ولضمان تقاسم المنافع الناشئة عن هذا الاستعمال بشكل عادل.

٢ – في إطار برنامج متنزه تراث الآسيان، اختارت الدول الأعضاء وعينت ما مجموعه ٢٧ منطقة محمية وطنية كمتنزهات تراث الرابطة. ويرمي البرنامج إلى ضمان أن تستمر الأجيال القادمة في التمتع بالمزايا البيئية وغيرها من المزايا التي توفرها هذه الحدائق.

٣ – يتبع اتفاق رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن انتقال الضباب عبر الحدود، الذي دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٣، نهجاً ثلاثي الابعاد لمعالجة التلوث بالضباب المنتقل، أي الوقاية والتخفيف والرصد.

٤ – من خلال مشروع معايير جودة المياه البحرية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، تشجع الرابطة اعتماد معايير معينة للحفاظ على المياه الساحلية والبحرية.

٥ – ترمي خطة عمل ASEAN الاستراتيجية المعتمدة حديثًا بشأن إدارة موارد المياه إلى معالجة القضايا المتعلقة بتخصيص الطلب والعرض، ونوعية المياه والصرف الصحي، والكوارث البيئية، والحوكمة وبناء القدرات.

٦ – مع الاتجاه المتزايد للتحضر في هذه المنطقة، بدأت الآسيان بأطلاق مبادرتها للمدن المستدامة بيئياً والتي تركز على معالجة التحديات البيئية الحضرية لإدارة النفايات الصلبة، وتلوث الهواء بسبب انبعاثات المركبات والوصول إلى المياه وكذلك تلوث المياه.

٧ – تتم معالجة المشكلات المتعلقة بتغير المناخ واستعمال المواد الكيميائية من طريق تبادل الخبرات والمعلومات، وتطوير الفهم أو المواقف المشتركة وبناء القدرات للوفاء بالتزامات الاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

٨ – ترمي الآسيان إلى إنشاء مجتمع آسيان واعي بالبيئة من طريق تركيز أنشطته على التعليم الرسمي وغير الرسمي، وبناء القدرات وإقامة الشبكات التعاونية في هذا المجال.

٩ – تعمل الآسيان على تبني عمليات وتقنيات الإنتاج الأنظف، وأنشأت مؤخرًا شبكة الآسيان لتقنيات الصوت البيئي (ASEAN-NEST) كمنتدى لتبادل الخبرات والمعلومات.

ومن المأمول أن تكون هذه الرابطة قادرة، من طريق هذه الجهود المتضافرة، على المساهمة في التصدي للتحديات البيئية التي لا تعترف بالحدود. وبدون هذه الجهود، ستواجه الآسيان تدهوراً بيئياً مستمراً مما قد يؤدي إلى حدوث المزيد من الكوارث البيئية المتكررة والتي ستكون أكثر تكلفة بكثير على المدى الطويل.

رابعاً: الحد من الكوارث الطبيعية

تعد آسيا أكثر المناطق عرضة للكوارث في العالم لأن حوالي ٧٥ في المائة من الكوارث الطبيعية في العالم وقعت في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وقد أصبح خطر الكوارث البيئية حقيقة واقعة في هذه المنطقة. إذ أن حالات الكوارث الطبيعية في تزايد مستمر، مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية بسبب التدهور البيئي. وتتمثل المخاطر العشرة الأولى في رابطة أمم جنوب شرق آسيا في الإعصار والفيضانات والضباب والزلازل وتسونامي والوباء والانهيارات الأرضية والانفجارات البركانية والجفاف والحرائق.

وكمنصة للتصدي المشترك للكوارث الطبيعية، وقعت دول الرابطة اتفاق الرابطة بشأن إدارة الكوارث والاستجابة لحالات الطوارئ في تموز ٢٠٠٥ في أعقاب كارثة تسونامي

في كانون الأول ٢٠٠٤. ويوفر الاتفاق آليات للحد من خسائر الكوارث في المنطقة من خلال الجهود المشتركة والتعاون. ويشجع النهج المتكامل الذي يشمل أصحاب العلاقة جميعهم على ربط المبادرات الوطنية بالتعاون الإقليمي والدولي؛ وانشاء هياكل إقليمية لهذا الأمر، بما في ذلك مركز الآسيان لتنسيق المساعدة الإنسانية في إدارة الكوارث (AHA Center)، كذلك لتسهيل التعاون وأداء بعض وظائف التنسيقية والتشغيلية، وكذلك الترتيبات الاحتياطية الإقليمية التي تتطلب من الدول تخصيص الأموال والقدرات. كما عملت دول الرابطة على تعيين شبكة من نقاط الدخول لتسريع حركة مواد الإغاثة عبر الحدود، وإجراء تمارين المحاكاة على أساس منتظم (Hughes 2015, 2-14)

خامساً: تعاون الآسيان في مكافحة الجريمة العابرة للحدود

(أ) الإرهاب

وقّعت رابطة أمم جنوب شرق آسيا إعلانات مشتركة في مكافحة الإرهاب الدولي مع شركائها جميعهم في الحوار. كما تم تنفيذ عدداً من الأنشطة المشتركة لتعزيز قدرة وكالات إنفاذ القانون التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا على التعامل مع الجريمة، بما في ذلك البرنامج الإقليمي لمكافحة الإرهاب التابع للمفوضية الأوربية والآسيوية (EC)، والذي ركز على إدارة الحدود وأمن الوثائق. كما أظهرت الآسيان نفسها مرة أخرى في هذا المجال من طريق إنشاء اتفاقية بشأن مكافحة الإرهاب في الاجتماع السادس لكبار المسؤولين حول الجرائم عبر الوطنية (SOMTC) في حزيران ٢٠٠٦ (The Association of Southeast Asian Nations 2014).

(ب) الاتجار بالمخدرات

استهدفت نشاطات رابطة أمم جنوب شرق آسيا في هذا المجال العمل على إعلان المنطقة خالية من المخدرات بحلول عام ٢٠٢٠. ادراكاً منها بخطورة تداعيات تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها والذي يتعارض مع الآسيان والأساس الذي يتمثل

بتحقيق السلام والازدهار في دول المنطقة. وفي إطار العمليات التعاونية بين رابطة أمم جنوب شرق آسيا والصين في مواجهة العقاقير الخطرة، تم اتخاذ إجراءات مرضية للحد من إنتاج الأدوية الطبيعية مثل الأفيون والقنب، لاسيما في منطقة المثلث الذهبي، وكذلك العقاقير الاصطناعية مثل المنشطات الأمفيتامينية. وتم تنظيم العديد من الدورات التدريبية لتعزيز قدرات موظفي الإنفاذ في التعامل مع مختلف جوانب إنتاج المخدرات والاتجار بها بالتعاون مع الصين وأستراليا (The International Drug Policy Consortium 2016).

(ج) الاتجار بالأشخاص

تم تأكيد التزام الرابطة بمكافحة الاتجار بالأشخاص في المنطقة من خلال اعتماد إعلان الرابطة لمكافحة الاتجار بالأشخاص، لاسيما النساء والأطفال، في مؤتمر القمة العاشر للرابطة في عام ٢٠٠٤. وقد نفذت الآسيان عددًا من الأنشطة لمكافحة الاتجار بالأشخاص، بما في ذلك تعاون استمر أربع سنوات مع أستراليا بشأن التعاون الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لمنع الاتجار بالبشر (ARCPPT) والذي هدف إلى تعزيز قدرة استجابة الرابطة الجنائية لموضوع الاتجار بالأشخاص. وتم تمديد التعاون لمدة أربع سنوات أخرى شملت ست دول أعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وهي كمبوديا وإندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار وتايلاند. ويوجد حاليًا مشروع البحث التجريبي لرابطة الآسيان والولايات المتحدة الأمريكية لتحسين جمع البيانات عن الاتجار بالأشخاص بين الدول الأعضاء في الرابطة والذي يتم تنفيذه في كمبوديا وإندونيسيا والفلبين وتايلاند (Asia Korea Cooperation Fund 2011).

(د) غسل الأموال

تعمل الرابطة عن كثب مع مجموعة آسيا والمحيط الهادئ المعنية بغسل الأموال (APGML) في مجال مكافحة غسل الأموال. وتقوم الآسيان والـ APGML بالتنسيق حاليًا لتقديم المساعدة الفنية والتدريب (TA&T) لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

للدول الأعضاء في الآسيان. وبموجب آلية التعاون الخاصة بالآسيان، اجرت الآسيان دورة تدريبية ثانية حول غسل الأموال من أجل ضباط إنفاذ القانون في الآسيان (Asia Korea Cooperation Fund 2011)

(هـ) تهريب الأسلحة، قرصنة البحر، والجرائم الإلكترونية.

بينما تركز الرابطة تعاونها على مكافحة الجرائم العابرة للحدود الوطنية، تواصل الرابطة بذل الجهود الملتزمة بمكافحة تهريب الأسلحة والقرصنة البحرية والجريمة الاقتصادية الدولية والجرائم الإلكترونية. اذ اجرت الرابطة تبادل لأفضل الممارسات والدروس المستفادة المرتبطة بإدارة ومراقبة تهريب الأسلحة الصغيرة، لاسيما في بيئات ما بعد الصراع للمساهمة في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك في الحد من أشكال الجريمة المنظمة عبر الوطنية الأخرى. كذلك عقدت الآسيان والولايات المتحدة الأمريكية ندوة حول التوعية بالمجال البحري (MDA) في عام ٢٠٠٧، والتي ترمي الى تعزيز قدرة وسيطرة وكالات الأمن البحري للرابطة على أي شيء يرتبط بالمجال البحري ويمكن أن يؤثر في السلامة أو الأمن أو التجارة أو البيئة. وتتعاون إندونيسيا وماليزيا وسنغافورة بالفعل لمكافحة القرصنة في مضيق ملقا. أما بخصوص القلق المتزايد حول التأثير المتزايد للقرصنة الالكترونية، فقد اتفقت الآسيان على تنفيذ أنشطة مشتركة مع الصين بهذا الصدد، وغيرها مع كوريا الجنوبية، لمكافحة الجريمة الاقتصادية الدولية والجرائم الإلكترونية (**ASEAN's Cooperation on Cyber security and against Cybercrime 2013**).

الخاتمة:

منذ تأسيسها، واجهت الآسيان تهديدات أمنية تقليدية جراء الاضطرابات الداخلية الناجمة عن التمردات الشيوعية والحركات الانفصالية والصراعات الداخلية، مثل النزاع الكمبودي، وبعض النزاعات الإقليمية التي انطوت على استخدام القوات العسكرية (بين إندونيسيا وماليزيا وبين تايلاند وكمبوديا). وللتعامل مع مثل هذه التحديات، كانت رؤية قادة الآسيان تقتضي بضرورة التعامل مع هذه التحديات محلياً، لأنها تقع تحت الولاية

السيادية لكل دولة. لذلك، كان التعاون الأمني أو الدفاعي بين الأعضاء للتغلب على التحديات الأمنية الداخلية والإقليمية غير وارد ومحدود جداً.

بعد ذلك، خضعت الآسيان لتأثيرات وضغوط شديدة ولدتها تطورات الحرب الباردة، والتي أدخلتهم في منافسة بين القوى العظمى، ومن ثم خلق هذا الأمر تحديات أمنية خارجية. إذ أن الخوف المتزايد للولايات المتحدة الأمريكية من المد والنفوذ الشيوعي في منطقة جنوب شرق آسيا، والمتصل بأنشطة التمرد الشيوعي والتي كانت مدعومة من الصين، أدى إلى خضوع دول الرابطة لتأثير متزايد من الولايات المتحدة الأمريكية لاحتواء ذلك النفوذ وصده. فضلاً عن ذلك، فقد كان معظم أعضاء الرابطة متخوفون على أمن تايلاند بعد غزو فيتنام لكمبوديا، والذي كان مدعومًا من الاتحاد السوفيتي. ولمواجهة هذه التحديات الأمنية (الداخلية والخارجية)، قرر قادة الآسيان إدارة النزاع من طريق تسوية دبلوماسية. ولمنع نشوب المزيد من النزاعات العسكرية في المنطقة، أشركت الآسيان في اجتماعاتها البلدان المتصارعة واجبارهم على الدخول في مفاوضات مستمرة.

الاستنتاجات:

١ – على الرغم من أن الترتيبات العسكرية كانت إحدى الخيارات المتاحة للآسيان في التصدي للتحديات الأمنية التقليدية، فقد أدركت الرابطة أن هذا النهج غير مثمر لأن أغلب أعضاء الرابطة آنذاك كانت لديهم قوات عسكرية صغيرة للغاية وغير فعالة. فضلاً عن ذلك، فقد كانت أغلب دول الآسيان آنذاك، مشغولة في التعامل مع الاضطرابات الداخلية والمصاعب الاقتصادية. ومن ثم، فإن تقديم المساعدة العسكرية للرابطة، سواء بشكل فردي أم جماعي، لم يكن حلاً قابلاً للتطبيق.

٢ – بعد انتهاء الحرب الباردة، ظهرت متغيرات جديدة أدت بدورها إلى خلق تحديات أمنية غير تقليدية كان على الآسيان التعامل معها. إذ بدأت العديد من القوى الإقليمية بالسعي لفرض نفوذها في منطقة الآسيان مثل (اليابان والصين)، لاسيما بعد

انسحاب القوات العسكرية الأمريكية والسوفياتية من تلك المنطقة. وهنا أدرك قادة الآسيان، أن هذه التطورات سوف تتحدى مرة أخرى تماسك الرابطة وأهدافها لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة. لذلك، وضع قادة الآسيان استراتيجيات فعالة للعمل من أجل تحقيق الأمن الإقليمي ومن ثم تم إنشاء المنتدى الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ. وكان الغرض منه إجراء حوارات أمنية ومنع القوى الكبرى – دبلوماسياً – من القيام بمزيد من الأعمال العدائية التي قد تعرض الأمن الإقليمي للخطر.

٣ – نرى وبوضوح أن دور الرابطة تلخص في إنشاء آليات مختلفة للتعاون، واعتماد أطراً معينة للعمل في القطاعات المختلفة لدول الرابطة. إذ تطور الإدراك الأمني لدول الرابطة، واذا تم تبني التعاون الثنائي في مواجهة التحديات الأمنية التقليدية (في اثناء مدة الحرب الباردة). أما بعد انتهاء الحرب الباردة، فقد شهدت الآسيان تحولاً كبيراً فيما يخص تحقيق الأمن الإقليمي، إذ فرضت هذه المدة على أعضاء الرابطة التعامل مع أنواع جديدة من التحديات الأمنية، تهديدات أمنية غير تقليدية. هذه التهديدات تطلبت استراتيجيات تعاونية جماعية لأنها عابرة للحدود بطبيعتها. ولمواجهة هذه التحديات، بدأ أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا العمل على تعزيز التعاون الأمني الإقليمي متعدد الأطراف، وفي مختلف المجالات.

٤ – لا تزال المنطقة تواجه تحديات وتهديدات ناشئة، ولكي تكون قادرة على الوقوف في مواجهة هذه التهديدات للأمن الإقليمي، تحتاج الدول الأعضاء في الآسيان إلى الحفاظ على العمل المشترك والتعاون الدولي والإقليمي. إذ إنهم بحاجة إلى الالتزام بالشراكة العملية مع المجتمع الدولي وفقًا للخصائص والاحتياجات الإقليمية المحلية، وكمجموعة، يحتاجون إلى توحيد جهودهم كدول أعضاء في تكتل إقليمي.

هوامش توضيحية:

* عيون في السماء: في يونيو ٢٠٠٥ في سنغافورة، اقترح نائب رئيس وزراء ماليزيا الاسبق مفهوم "العيون في السماء" لتعزيز الأمن في مضيق ملقا وسنغافورة. كونه قناة

إستراتيجية وحيوية للتجارة الدولية، فإن أمن المضيق له أهمية قصوى بالنسبة للدول الساحلية ودول المستخدمين وأصحاب المصلحة الآخرين. على هذا النحو، اتفقت الدول الساحلية الثلاث (ماليزيا وإندونيسيا وسنغافورة) وتايلاند على تعزيز التعاون من خلال تسيير دوريات جوية بحرية مشتركة عبر مضيق ملقا وسنغافورة مع احترام سيادة الدول الساحلية وسلامة أراضيها.

* (H5N1)، تطور سلالة المرض المعروف باسم "انفلونزا الطيور". وهو متوطن في كثير من أسراب الطيور، ولاسيما في جنوب شرق آسيا. وانتشر في العالم بعد ظهوره للمرة الأولى في آسيا. وهو مرض وبائي (وباء في الحيوانات)، مما أسفر عن مقتل عشرات الملايين من الطيور وتحفيز اعدام مئات الملايين من الآخرين لوقف انتشاره. وباتت هذه السلالة من المرض تنتقل الى الانسان من الحيوان.

قائمة المصادر:

عبدالمطلب، عبدالحميد. ٢٠٠٣. *النظام الاقتصادي العالمي الجديد وآفاقه المستقبلية بعد احداث ١١ ايلول*. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

طلعت، عبد المنعم. ١٩٩٧. "ترتيبات الأمن الإقليمية في النظام العالمي الجديد". *مجلة السياسة الدولية*، عدد ١٢٩: ٨-٤١.

علي، خالقي و عبدالوهاب، رميدي. ٢٠٠٩. "رابطة جنوب شرق آسيا: الآسيان نموذج الدول النامية للإقليمية المنفتحة". *مجلة اقتصاديات شمال افريقيا*، العدد ٦: ٨١-٩٤.

الشرعة، علي عواد. ١٩٩٩. "الآسيان وتجربة التعاون الإقليمي: دراسة في مقومات التجربة وتحدياتها وامكانات الاستفادة منها". *مجلة انسانيات*، عدد ٨: ٦٣-٨٨.

عبدالوهاب، رميدي. ٢٠٠٧. "التكتلات الاقتصادية في عصر العولمة وتفعيل التكامل الاقتصادي في الدول النامية: دراسة تجارب مختلفة." اطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.

ايوب، مدحت. ٢٠٠٧. "بؤر التوتر الاقليمي في اسيا: الاسباب والحلول." *مجلة السياسة الدولية* ٤٢، عدد ١٦٧: ٣١٧- ٣٥٦.

الاطرش، محمد. ١٩٩٩. "حول الازمة الاقتصادية الراهنة." *مجلة المستقبل العربي*، عدد ٢٤٤: ٣٦٢-٣٧١.

List of references:

Nathan, K.S. 1988. "Malaysia: Reinventing the Nation". *In Asian security practice: Material and ideational influences,* edited by Muttiah Alagappa, 77-99. New York: Stanford University Press.

Du Rocher, Sophie Boisseau. 1998. *L'ASEAN et al construction Régional en Asie du Sud Est*. Paris: L'Harmattan.

Portela, Clara. 2013. *"*ASEAN: Integration, Internal Dynamics and External Relations*." School of Social Sciences.* September 2013.https://ink.library.smu.edu.sg/cgi/viewcontent.cgi?article=2946&context=soss_research

Gyngell, Allan .1983. "Looking outwards: Asean's external relations". *In Understanding Asean*, edited by Alison Broinowski, 115-143. London: Macmillan Press Ltd.

Acharya, Amitav .1990. "A Survey of Military Cooperation among ASEAN States: Bilateralism or Alliance?". Centre for International and Strategic Studies. May 1990. https://yorkspace.library.yorku.ca/xmlui/bitstream/handle/10315/1421/YCI0080.pdf?sequence=1&isAllowed=y

Shoji, Tomotaka .2013. "ASEAN Defense Ministers' Meeting (ADMM) and ADMM Plus: A Japanese Perspective", *NIDS Journal of Defense and Security*, no. 14 :3-18.

Sokolsky, Richard., Angel Rabasa, and C. R. Neu. 2000. *The Role of Southeast Asia in U.S. Strategy Toward China*. Santa Monica: Rand.

Emmers, Ralf and Tan See Seng. 2011. "The ASEAN Regional Forum and Preventive Diplomacy: A Review Essay," *in ASEAN and the Institutionalization of East Asia*, edited by Ralf Emmers, 11-25. London; New York: Routledge.

Li, K. S., Y. Guan, J. Wang, G. J. D. Smith, K. M. Xu, L. Duan, A. P. Rahardjo, P. Puthavathana, C. Buranathai, T. D. Nguyen, A. T. S. Estoepangestie, A. Chaisingh, P. Auewarakul, H. T. Long, N. T. H. Hanh, R. J. Webby, L. L. M. Poon, H. Chen, K. F. Shortridge, K. Y. Yuen, R. G. Webster & J. S. M. Peiris.2004. "Genesis of a highly pathogenic and potentially pandemic H5N1 influenza virus in eastern Asia." Nature 430: 209-213.

Coker, Richard J., Benjamin M Hunter, James W Rudge, Marco Liverani, and Piya Hanvoravongchai.2011. "Emerging infectious diseases in

southeast Asia: regional challenges to control". *The Lancet* 377, no. 9765: 599-609.

Dodgson, Richard., Kelley Lee, Nick Drager.2002." Global Health Governance: A Conceptual Review". ResearchGate. January 2002. file:///C:/Users/pc/Downloads/Global_Health_Governance_A_Conceptual_Review%20(1).pdf

Hughes, Major Shane. 2015. "ASEAN's Role in Regional Natural Disaster Response." Chulalongkorn University. December 25. 2015. https://www.rcrc-resilience-southeastasia.org/wp-content/uploads/2018/01/2015-Chulalongkorn-University-ASEANs-Role-in-Regional-Natural-Disasters.pdf

The ASEAN Declaration (Bangkok Declaration). 1967. October 4, 2021. https://asean.org/wp-content/uploads/2022/02/0719.pdf

"ASEAN Chiefs of Army Meet to Discuss Changing Role of Army."2002. MINDEF Singapore.http://www.mindef.gov.sg/imindef/press_room/official_releases/nr/2002/sep/ 10sep02_nr.print.img.html. (Accessed on 09/11/2021)

Philippine Navy Today.2015. "ASEAN Navy Chiefs Meeting". October 22, 2015.http://navy.mil.ph/ancm.php

ministry of defence. 2004. "Launch of Trilateral Coordinated Patrols - MALSINDO Malacca Straits Coordinated Patrol." July 20, 2004. http://www.mindef.gov.sg/imindef/press_room/official_releases/nr/2004/jul/20jul04_nr.html#.VhxFV262q3M.

The Association of Southeast Asian Nations. 2017."ASEAN Defense Ministers Meeting (ADMM)". July 5, 2017. https://asean.org/asean-political-security-community/asean-defence-ministers-meeting-admm/

The ASEAN Foundation. 2012." POVERTY ALLEVIATION: Initiatives of the ASEAN Foundation".july20,2012. http://www.aseanfoundation.org/documents/brochure/poverty%2010oct08.pdf

The Association of Southeast Asian Nations.2013. "Regional Action Plan on Healthy ASEAN Lifestyles". October 21, 2013. https://asean.org/?static_post=regional-action-plan-on-healthy-asean-lifestyles .

The Association of Southeast Asian Nations.2012. "ASEAN Declaration on Environmental Sustainability". June 13, 2012. https://asean.org/?static_post=asean-declaration-on-environmental-sustainability .

The Association of Southeast Asian Nations.2014. "ASEAN Efforts to Combat Terrorism". June 20, 2014. https://asean.org/?static_post=asean-efforts-to-combat-terrorism-by-spushpanathan

The International Drug Policy Consortium.2016. "The ASEAN Work Plan on securing communities against illicit drugs 2016-2025". November 2, 2016. https://asean.org/storage/2017/07/Doc-2-Publication-ASEAN-WP-on-Securing-Communities-Against-Illicit-Drugs-2016-2025.pdf

Asia Korea Cooperation Fund.2011."ASEAN Plan of Action Against Trafficking in Persons, Especially Women and Children". NOVEMBER 7, 2019. https://asean.org/wp-content/uploads/2012/05/APA-FINAL.pdf